# الباب الثالث

## الأمر و النهي في ضوء علم البلاغة

### أ. النظرية البلاغية

١. تعريف علم البلاغة

لقد عرف عرب الجاهلية الأدب منذ زمن بعيد. يعرفون بالشعراء الذين لديهم القدرة على التأليف وترتيب الكلمات بحيث تكون جميلة لسماعها وحسن قولها ثم إنتاج أعمال أدبية. نجح التاريخ في تكريس عدد من أسماء الكتاب العرب الجاهليين الذين قدموا مساهمات كبيرة في عالم الأدب، بينهم : النابغة، حسن بن ثابت، الكنس، امرء القيس، جهير بن ابي سلما، طرفة بن العبد، انتره بن الشداد، امر بن كلثوم، لبيد بن رابعة. الأمر و النهي هما من الدراسات في علم البلاغة، تأتي كلمة البلاغة مشتق من كلمة "بلغ" و معناها "وصل". نرى هذا المعنى في كلام الله سورة الأحقاف اية ١٥: وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَلُهُ ثَلَاثُوْنَ

شَهْرًا حَتَّى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهُ وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيْ اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَهُ وَاَصْلِحْ لِيْ فِيْ ذُرِّيَّتِيْ اِنِّيْ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنِّيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ (١٥)

قال الهاشمي: البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة.[١] في جوهرها، يجلب بلاغة معنى عظيما وواضحا بتعابير صحيحة وبليغة، تعطي بصمة فعالة في قلب، ووفقا للحالة والظروف والأشخاص الذين يتم التحدث إليهم.

علميا، البلاغة التخصصات يقوم على صفاء الروح والدقة تلتقط الجمال ووضوح الفروق الدقيقة بين مختلف الأسلوب.[٢]إن عادة دراسة بلاغة هي رأس المال الأساسي في تشكيل الشخصية الأدبية وإحياء بعض المواهب المخفية.

---

[١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني البيان البديع*،ص.٣١

[2] Ali Al-Jarim & Musthafa Amin, *Terjemahan Al-Balaaghatul Waadihah*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2017) p. 6

عناصر بلاغة هي جمل و معاني و تركيبات الجمل التي تعطي القوة، التأثير في الروح والجمال وكذلك الحرص في اختيار الكلمات والأسلوب حسب مكان الكلام والزمان والموضوع وحالة المستمعين والعواطف التي يمكن أن تؤثر عليهم وتطغى عليهم.[٣]الشيء الذي يجب أن يؤخذ على محمل الجد من اهل البلاغة هو معتبرا بعض الأفكار التي تموج في روحه. يجب أن تكون الأفكار المطروحة صحيحة وذات مغزى ومثيرة للاهتمام بحيث يؤثر نتيجة إنشاء شخص لديه بصيرة كاملة وهو لطيف في تجميع الأفكار وتجميعها. بعد الإنتهاء، ثم اختر الكلمات الواضحة والمقنعة والمناسبة ثم رتبهم بترتيب جميل وممتع. حتى بلاغة لا تكذب كلمة بكلمة، ايضا ليس فى المعنى فقط لكن بلاغة هو التأثير الذي ينشأ من الجمع بين الاثنين وتوافق التكوين.

[3] Ali Al-Jarim & Musthafa Amin, *Terjemahan Al-Balaaghatul Waadihah*, p. 7

٢. تقسيم علم البلاغة

البلاغة علم يدرس الطلاقة، يغطي علم المعاني البيان و البديع.[٤]

١. علم المعاني

علم المعاني هو علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال.[٥] , و فى العلماء الأخرى قالو أنّ علم المعانى هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له[٦]. وحافظ تأدية المعاني عن خطاء يعرف بالمعاني. ثم إن علم المعاني ينحصر في ثمانية أبواب كما ذكر الناظم رحمه الله، وهي : أحوال الإسناد الخبري، أحوال المسند إليه، أحوال المسند، متعلقاته الفعل،

[4] Imam Akhdlori, *Ilmu Balaghoh Tarjamah Jauhar Maknun*, (Bandung: PT Alma'arif ,1982) p. 20

[٥] علال نوريم، *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون*، (٢٠٠٥) ج.١.ص. ٢٥

[6] Chaterina P. Doni,'' Al-Iltifat Al- Mu'jami Daalam Al-Quran Perspektif Ilmu Ma'ani'', AL-'AJAMI, Vol.V,No.1 (2016),P. 24

القصر، الإنشاء، الفصل و الوصل، الإيجاز والإطناب و المساواة.

٢. علم البيان

علم البيان هو علم يعرف به أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة في درجة الوضوح.[٧]إنه باختصار علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة، متفاوتة في وضوح الدلالة.[٨]ثم إن فن البيان ينحصر في ثلاثة أشياء، وهي : التشبيه، المجاز، و الكناية.

٣. علم البديع

لغة، المخترع الموجد على غير مثال سابق. وإصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد

---

[٧]علال نوريم، *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون*، ج.٢.ص.٨.

[٨]محمد احمد قاسم و محي الدين ديب، *علوم البلاغة*، (لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣) ط. ١.ص. ١٣٩

مطابقته لمقتضى الحال.[٩]ثم إن علم البديع ينحصر في ثانية أبواب، وهي : المحسنات المعنوية و المحسنات المعنوية.

## ب. لمحة عن علم المعانى

١. موضوع الدراسة علم المعاني

علم المعاني هو أحد من علوم البلاغة الثلاثة المعروفة المعاني والبيان والبديع. المعاني جمع معنى،وهو في اللغة المقصود، وفي إصطلاح البيانيين؛ هو التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن، أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ.[١٠] المعاني من الدراسات في علم البلاغة بينما معنى هو مباحثة في علم الدلالة. **و**

[٩] احمد الهاشمى، جوهر *البلاغة فى المعاني والبيان والبديع*، ص. ٣٦٠

[١٠] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (بيروت: المكتبة العصرية ٢٠٠٨)، ص. ٤٨

مباحثة في علم المعاني هو الجملة و أقسمها، الجملة هي أقصر صورة من الكلام تدل على معنى مستقل بنفسه و تتكون عند المناطقة من موضوع و محمول.[١١] وأحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال هي الحذف، والذكر، والتعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير، والفصل، والوصل، والمساواة، ولإيجاز، والإطناب، وما إلى ذلك. وأحوال اللفظ العربي، تارة تكون أحوالا لمفرد وتارة تكون أحوالا لجملة.[١٢] وعلم المعاني يتألف من المباحث التالية:

١. كلام الخبر

٢. أحوال المسند إليه

---

[١١] محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب، *علوم البلاغة*، ص. ٢٦١

[١٢] القزويني، *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٧٣٩هـ)، ص. ٤

٣. أحوال المسند

٤. أحوال متعلقات الفعل

٥. القصر

٦. الإنشاء

٧. الفصل والوصل

٨. المساوة والإيجاز والإطناب[١٣]

٢. تعريف و تقسيم الكلام الإنشاء الطلبي

والطلب هو استدعاء مالم يحصل.[١٤]و على حد تعريف البلاغين الإنشاء الطلبي هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل فى وقت الطلب،أو هما كما يقولون بعبارة أخرى: ما يتأخر وجود معناه عن وجود

[13] Fatkhul Ulum, ''The Development Of Teaching Material Of Competency-Based-Ilmu Ma'ani In The Study Program Of Arabic Language Education, Faculty Of Language And Literature, State University Of Makasar'',ICSAT,p.53

[١٤]عبد الرحمن بن صغير الأخضري، *الجوهر المكنون*، (بيروت: المكتبة الصرية)، ص. ٣١

لفظه. وأنواعه خمسة: الأمر، والنهي، والإستفهام، والتمنى، والنداء.[١٥]

١. الأمر

وهو اصطلاحا ما قرن باللام الجازم زضمن مهناه، ولغة : حصول الثبوت فى الخارج بذلك على وجه الإستعلاء.[١٦] ويقصد بالإستعلاء أن ينظر الأمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه[١٧]، سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا. وللأمر أربع صيغ تنوين كل منها مناب الأخرى في طلب أي فعل من الأفعال على وجه الاستعلاء والإلزام.

٢. النهي

[١٥] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، ص. ٧٧

[١٦] بدرالدين بن مالك، *المصباح في المعانى والبيان والبديع*، (مكتبة الآداب)، ص. ٩٠

[17] Siti Fahimah, *'Kaidah-Kaidah Memahami Amr dan Nahy: Urgensitasnya Dalam Memahami Al-Qur'an'*, Al-Furqan, Vol.I. No. 1. (Juni 2018),P. 2.

وهو اصطلاحا ما قرن بلا الجازمة، ولغة: طلب حصول الانتقاء في الخارج بذلك على وجه الإستعلاء.[١٨] ويذكر حسبي أن النهي هو لفظ يدل على عن فعل على جهة الإستعلاء، ويفهم معنه ما ينهى لفعله او عكس الأمر.[١٩] وللنهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون ب (لا) الناهية الجازمة.

٣. الإستفهام

الإستفهام هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة.[٢٠] وأدوات الإستفهام كثيرة منها: الهمزة، و هل. ولنبدأ بإيراد أمثلة لهاتين الأداتين للتواصل عن طريق مناقشتها إلى الفرق بينهما معنى و استعمالا.

---

[١٨] بدرالدين بن مالك، *المصباح فى المعانى والبيان والبديع*، ص. ٩١

[19] Kartini, *'Penerapan Al-Amr, Al-Nahy dan Al-Ibahah sebagai Kaidah Penetapan Hukum'*, Al-'Adl, Vol. IX, No.1,(Januari 2016),p.30.

[٢٠] عبد العزيز عتيق، *علم المعاني*، ص. ٨٨

٤. النداء

النداء هو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل (أدعو).[٢١] وأحرف النداء أو أدواته ثمان: الهمزة، أي، يا، أيا، هيا، آ، آي، وا. وهذه الأدوات في الإستعمال نوعان: الهمزة وأي لبداء القريب، والأدوات الست الأخرى لنداء البعيد.

٥. التمنى

قد عرفه سعد الدين التفتازاني بقوله التمني هو طلب حصول شيئ على سبيل المحبة. التمنى ولفظه ليت وأما لو و هل فلما مر، وأما لولا، ولو ما، وهلا، وألا فهي لو، وهل، أو مع قلب الهاء همزة

[٢١] عبد العزيز عتيق، *علم المعاني*، ص. ١١٤-١١٥

بزيادة ما ولا لتعيين التمنى ففى الماضى للتنديم وفى المستقبل للتحضيض.[٢٢]

## ج. الأمر و النهي

### ١. صيغ و معنى الأمر

للأمر أربع صيغ أصلية،[٢٣] هي:

١. الأمر بالفعل

أي بفعل الأمر ، نحو : أكرم أباك وأمك. ولا تستعمل إلا مع المخاطب فيكون الأمر بها مباشرا من الآمر الى المأمور وهو حاضر أو في حيز الحاضر في المقام نحو :

عش بالشعور وللشعور فإنما دنياك كون عواطف وشعور.

---

[٢٢] عضد الدين الإيجي، *الفوائد الغياثية في علوم البلاغة*، (القاهرة: دار الكتاب المصري ٦٨٠-٧٥٦هـ)، ص. ١٤٠

[٢٣] محمد احمد قاسم، *علوم البلاغة*، ص. ٢٨٣

٢. الفعل المضارع المقرون ب(لام الأمر)

نحو : ( لينفق ذو سعة من سعته ) الطلاق: ٧.

وينشأ بها الأمر المباشر وكذلك غير المباشر ( المأمور غائب ويبلغ الأمر بوساطة رسالة او رسول ).

٣. اسم فعل الأمر

نحو، ( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) المائدة: ١٠٥

٤. المصدر النائب عن فعل الأمر

نحو : سعيا في سبيل الخير

**خروج الأمر عن معناه الأصلى**

ولكن الأمر قد يخرج عن معناه الحقيقي، وهو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الوجوب والإلزام،

للدلالة على معان أخرى يحتملها لفظ الأمر وتستفاد من السياق وقرائن الأحوال.[٢٤] ومن هذه المعاني :

١. الحقيقى هو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الوجوب والإلزام[٢٥]

٢. الدعاء : كقوله تعلى (رب أوزعنى أن أشكر نعمتك)

٣. الإلتماس : وهو طلب الفعل الصادر عن الأنداد والنظراء المتساوين قدرا ومنزلة، كقولك لمن يساويك- أعطنى القلم أيها الأخ

٤. التمني : وهو طلب الأمر المحبوب الذي يرجى وقوعه إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله. نحو قول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل # بصبح، وما الإصباح منك بأمثل

---

[٢٤] عبد العزيز عتيق، *علم المعاني*، ص. ٧٧

[٢٥] أحمد الهاشمى، *جوهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، ص. ٧٧-٧٨.

٥. النصح والإرشاد : وهو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيه، وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعظة والإرشاد، نحو قول أحمد الحكماء لابنه : (يا بني استعذ بالله من شرار الناس، وكن من خيارهم على حدر)

٦. التخيير : وهو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر، مع امتناع الجمع بين الأمرين أو الأمور التي يطلب إليه أن يختار بينها، نحو: تزوج هندا أو أختها

٧. الإباحة : كقوله تعلى : (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)

٨. التعجيز : كقوله تعلى : (فأتوا بسورة من مثله)

٩. التهديد : كقوله تعلى : (اعملوا ما شئتم ، إنه بما تعملون بصير)

١٠. التسويه : وتكون في مقام يتوهم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الآخر، نحو قوله تعلى: (أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم)

١١. الإهانة والتحقير : ويكون بتوجيه الأمر إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه والإزراء به وتبكيته، نحو قوله تعلى: (ذق إنك أنت العزيز الكريم)

## ٢. صيغ و معنى النهي

وللنهي صيغة واحدة هي المضارع المقرون ب(لا) الناهية الجازمة. كقوله تعلى (ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا).

وقد تخرج هذه الصيغة إلى معان مجازية كثيرة منها:[٢٦]

١. الحقيقى هو طلب الكفّ عن الشيئ على الوجه الإستعلاء مع الإلزام[٢٧]

---

[٢٦] الدكتور أحمد مطلوب، *أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة المعانى*، (الكويت: وكالة المطبوعات ١٩٧٩-١٩٨٠م)، ط. ١، ص. ١١٧

[٢٧] أحمد الهاشمى، *جوهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، ص. ٨٢-٨٣.

٢. الدعاء : ويكون صادرا من الأدنى إلى الأعلى، كقوله تعلى (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) آل عمران: ٨

٣. الإلتماس : ويكون صادرا من أخ إلى أخيه أو صديق إلى صديقه، كقولك لمن يساويك- أيها الأخ لا تتوان

٤. التمنى : ويكون النهى موجها إلى الى ما لا يعقل، نحو ياليلة الأنس لا تنقضى

٥. النصح : كقوله تعلى : ( ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ) البقرة: ٢٨٢

٦. التهديد : كقولنا لمن لا يمتثل للأمر : (لا تمتثل أمرى)

٧. التوبيخ : نحو لا تنه عن خلق وتأتى مثله

٨. التحقير : كقول الحطيئة :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها # واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى

٩. التيئيس : ومنه قوله تعالى : (لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم) التوبة: ٦٦

١٠. بيان العاقبة : كقوله تعلى : (ولا تحسبن الله غافلا) إبراهيم : ٤٢